ومررت برجل معه جبة لابس غيرها وان حملته على الاضمار الذى
فى معه نصبت وكذلك مررت برجل عنده صقر صايد ببازا ان حملته
على الوصف فهو كذا وان حملته على ما فى عنده ومن الاضمار نصبت
كانك قلت عنده صقر صايدا ببازا وكذلك مررت برجل معه الفرس
راكب برذونا ان لم ترد الصفة نصبت كانك قلت معه الفرس راكبا
برذونا فهذا لا يكون فيه وصف ولا يكون الا خبرا ولو كان هذا على
القلب كما يقول النحويون لفسد كلام كثير ولكان الوجه مررت
برجل حسن الوجه جميلة لانك لا تقول مررت برجل جميلة حسن
الوجه ولو قال مررت بعبد الله معه بازك الصايد به فتنصبه
فهذا لا يكون فيه الا الوصف لانه لا يجوز ان تجعل المعرفة حالا يقع
فيه شيء ولم تقل جميلة لانك لم ترد ان تقول ان حسن الوجه فى هذه
الحال ولا ان حسن وجهه جميلا وجهه فى هذه الحال حسن وجهه
فلم ترد هذا المعنى ولكنه اراد ان يقول هذا رجل جميل الوجه
كما تقول هذا رجل حسن الوجه فهذا الغالب فى كلام الناس
وان اردت الوجه الآخر فنصبت فهو جائز لا باس به وان كان
ليست له قوة الوصف فى هذا فهذا الذى فيه الوصف فيه احسن
واقوى • ومثله فى ان الوصف احسن هذا رجل عاقل لبيب
لم يجعل الآخر حالا وقع فيه الاول ولكنه اثنى عليه وجعلهما شرعا
سواء فيه وسوى بينهما فى الاجراء على الاسم والنصب فيه جائز
على ما ذكرت لك وانما ضعف لانه لم يرد ان الاول وقع وهو
فى هذه الحال ولكنه اراد انه فيهما ثابتان لم يكن واحد منهما قبل

صاحبه



صاحبه كما تقول هذا رجل سائر راكبا دابة وقد يجوز فى سعة الكلام
على هذا ولا ينقض المعنى فى انهما شرع سواء فيه وستر هذا النحو فى كلا
فاما القلب فباطل لو كان ذلك لكان الحد فى قوله مررت بامرأة اخرة
عبدها فضاربته النصب لان القلب لا يصلح ولقلت مررت برجل
عاقلة امه لبيبة لانه لا يصلح ان يقدم لبيبة مضمرا فيها الام تقول
عاقلة امه وسمعناهم يقولون هذه شاة ذات حمل مثقلة به وقال
الشاعر حسان بن ثابت •

ظننتم بان يخفى الذى قد صنعتم • وفينا بنى عنده الوحى واضعه

ومما يبطل القلب قوله زيد اخو عبد الله مجنون به اذا اجعلت الاخ
صفة والمجنون من زيد باخيه لانه لا يستقيم زيد مجنون به اخو عبد
الله وتقول مررت برجل معه كيس مختوم عليه الرفع الوجه لانه
صفة الكيس والنصب جائز على قوله فيها رجل قائما وهذا
رجل ذاهبا **واعلم** انك اذا نصبت فى هذا الباب فقلت
مررت برجل معه صقر صايدا به غدا فالنصب على حاله لان هذا ليس
بابتدا ولا يشبه فيها عبد الله قائم غدا لان الظروف تلغى حتى
يكون المتكلم كانه لم يذكرها فى هذا الموضع فاذا صار الاسم مجرورا
او عاملا فيه فعل او مبتدا لم تلغه لانه ليس يرفعه الابتدا وفى
الظروف اذا قلت فيها اخواك قائمان يرفعه الابتدا وتقول
مررت برجل معه امراة ضاربته فهذا بمنزلة قوله معه كيس مختوم
عليه فان قلت مررت برجل معه امراة ضاربها جرت ونصبت
على ما فسرت لك وان شئت قلت ضاربها هو فتنصب وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)